

محمد بن راشد للمعرفة» تناقش المهارات الأساسية لبناء جيل المستقبل»



عقدت «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة»، إحدى الجهات الملحقة بهيئة دبي للثقافة والفنون، «دبي للثقافة»، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جلسة نقاشية تحت عنوان «المعرفة من منظور جديد.. التحول إلى منظومة تعليمية تركز على المهارات».

وهدفت الجلسة التي تنظم ضمن سلسلة «حوارات المعرفة»، إلى تسليط الضوء على أهم قضايا المعرفة الراهنة، وتحدث فيها الكاتب والمستشار والمدرس جيف أوتيك، وأدارت الجلسة تريشيا فريدمان، مديرة المحتوى الإبداعي في Shifting Schools.

وقال جيف أوتيك، إن ما تتناوله الجلسة بالنقاش هو حديث مبني على أبحاث استشراف مستقبل التعليم، خاصة طلبة الصف الثاني عشر، وإن الأصل الذي ينبغي أن يبنى عليه الموضوع يتعلق بإعادة تعريف المعرفة، حيث إن المعرفة من منظور جديد تركز على المهارات، فقبل تفشي جائحة «كوفيد - 19» كنا ننظر إلى المنظومة التعليمية في كل مكان بشكل يرتبط بتراتبية هرمية للمعرفة، وينصب التركيز على المهارات الخاصة بالنص المكتوب على الورق، وحينذاك لم

يكن ثمة تركيز على المعرفة والمهارات الرقمية عن طريق الإنترنت

وأضاف أنه بعد تفشي الجائحة، وبين عشية وضحاها، كان علينا أن نعكس هذا الهرم، وأصبح اكتساب المهارات التعليمية إلكترونياً عن طريق التعلم عن بعد، وهذا أدى إلى زعزعة النظام التعليمي وأصبح مطلوباً أن يصبح جيل كامل مطالباً باكتساب مهارات التعليم عن طريق الوسائل غير التقليدية التي لم يكن الجيل السابق من الطلبة قد اعتادها، وكانت تعد ثانوية في السابق

وأوضح أن عصر الثورة الصناعية الرابعة التي نعيشها الآن يحتاج إلى مهارات جديدة على الجهات التعليمية أن تأخذها في الاعتبار، وأن يتم تزويد الطلاب بها ليكونوا مؤهلين لخوض غمار هذه المرحلة من التطور العلمي الهائل

وأكد ضرورة توفير الأدوات الجديدة التي ينبغي أن تتاح للطلبة في هذا العصر، خاصة مع جيل نشأ وترعرع في زمن سهل فيه الوصول إلى المعلومات بشكل غير مسبوق، وهذا يستدعي من القائمين على المناهج التعليمية أن يزودوا الطلاب بمهارات البحث الذاتي عن المعلومات

وفي ما يتعلق بمواكبة الصفوف الدراسية لهذه المهارات المطلوب اكتسابها يرى جيف أننا بحاجة إلى أن نكسب الطلاب أدوات تعرفهم بالعالم من حولهم وتجعلهم يفهمون ما يدور حولهم عبر التحليل العميق لما يتعلمونه. وهذه الأدوات، بحسب جيف، تخلق جيلاً مبدعاً في الفهم والتحليل والاستنتاج

(وام)